إخفاق الدور الأمريكي في المنطقة

إعداد : محمد جعفر

منيت ألاهداف ألامريكية في الشرق الأوسط باستخدام لبنان كعبرة بهزيمة كبرى على يد المقاومة اللبنانية رغم نفي البيت الأبيض صحة التقارير التي ذكرت أن الرئيس بوش ناقش خطط العدوان الإسرائيلي على لبنان وباركه خاصة وان المؤشرات كانت واضحة ولا يمكن ان يخطئها أحد لوجود ضوء أخضر أمريكي لهذا العدوان الهمجي وفقا لخبير امريكي اسستراتيجي كان مؤخرا في زيارة لاسرائيل حيث تفقد آثار المعارك بين مقاتلي المقاومة اللبنانية وقوات الغزو الإسرائيلية في جنوب لبنان وعاد لينشر تقييما للدروس المستفادة من الحرب وانعكاساتها الاستراتيجية على مستقبل السلام والحرب في منطقة الشرق الأوسط.

ويشرح الدكتور أنتوني كوردسمان الخبير بمركز الدراسات الدولية والإستراتيجية بواشنطن في معرض تقييمه للوضع والذي تناقلته المواقع الاخبارية على الانترنت انه ومن خلال ما أطلعه عليه كبار المسؤولين في الجيش والمخابرات الإسرائيلية تتضح ملامح التقاء الهزيمة الإسرائيلية مع الإحباط الأمريكي لفشل دور واشنطن في تحقيق أهداف استراتيجية ضد إيران على أرض لبنان من خلال دعم إسرائيل لتدمير ما وصف بالقيادة الغربية لايران مع إقرار الخبير الأمريكي بأن حزب الله لم يكن يستضيف قيادة إيرانية.

وبحسب تقييم الدكتور كوردسمان فان اسرائيل أخفقت في تحقيق اهدافها خاصة تدمير الصواريخ القصيرة والمتوسطة والطويلة المدى الموجودة لدى المقاومة اللبنانية ٠٠ كما فشلت من حرمان حزب الله من القدرة على إطلاق صواريخ مضادة للقطع البحرية الإسرائيلية والقذائف المضادة للدبابات وفي هذا الصدد أكد الدكتور كوردسمان أن الحرب انتهت دون أن يستطيع أي مسؤول عسكري إسرائيلي الإدعاء بأنه تم تدمير أي من الثمانمائة صاروخ من ذلك النوع المتقدم المضاد للسفن الذي لا يزال بحوزة مقاتلي حزب الله كما أن العسكريين الإسرائيليين لم يستطيعوا الزعم بقدرتهم على إزالة ترسانة حزب الله من قذائف آر بي جي المطورة التي تمكنت من اختراق دروع الدبابة الإسرائيلية المتطورة من طراز ميركافا.

ويرى الدكتور كوردسمان ان العدوان الاخير على لبنان ترك اثاره الاستراتيجية على اسرائيل حيث تقوضت قدرة إسرائيل على الردع باعترف المسؤولون الإسرائيليون انفسهم للخبير الاستراتيجي الأمريكي كما افشلت نظرية الضربات الجوية الجراحية في القضاء على قدرات عسكرية موزعة في مناطق مختلفة فيما شل شمال إسرائيل ولجأ معظم سكان المنطقة إلى المخابئ وتصاعدت حدة الفوضي السياسية نتيجة لوصول الصواريخ بأعداد كبيرة إلى الداخل الإسرائيلي بالاضافة الى التحول إلى الحروب غير المتكافئة في الشرق الأوسط حيث نجح حزب الله في تقديم نوع جديد من الحروب إلى المنطقة وكذا انهيار فكرة الاعتماد على الحواجز وبناء الجدار العازل كوسيلة لحماية أمن إسرائيل.

وكان المحلل السياسي والمرشح الجمهوري السابق للرئاسة الأمريكية بات بيوكانن رأى أن غضب الرئيس بوش دفعه إلى الخروج بتقييم مخالف لمعظم تقييمات الخبراء العسكريين والاستراتيجيين حين أصر على أن حزب الله خرج خاسرا من تلك الحرب وتعرض للهزيمة بينما الخاسر الحقيقي هو إسرائيل التي فقدت هيبتها العسكرية في المنطقة حينما فشلت كأكبر قوة عسكرية في الشرق الأوسط في القضاء على مقاتلي حرب عصابات وبالتالي تعرضت خطة الولايات المتحدة الخاصة بإظهار العين الحمراء لإيران في هيئة تقويض حزب الله في جنوب لبنان لهزيمة واضحة، بل وتحول السيد حسن نصر الله زعيم حزب الله إلى بطل قومي عربي وأثبت قدرة الحزب لا على الصمود والبقاء فقط بل على أن يسبق جهود الحكومة اللبنانية والمجتمع الدولي في إعادة الإعمار وتعويض المتضررين الذين فقدوا منازلهم أثناء القصف الإسرائيلي.

وطبقا لما كان قد أورده الكاتب الصحفي سيمور هيرش نقلا عن مسؤول سابق في المخابرات الأمريكية فإن الخطة الإسرائيلية لشن عدوان جوي على لبنان بمباركة من الرئيس بوش ونائبه ديك تشيني كانت صورة طبق الأصل مما تخطط لعمله الولايات المتحدة في إيران مع استبدال قواعد حزب الله بالمنشئات النووية الإيرانية واستهداف مرافق البنية التحتية المدنية الإيرانية والقاسم المشترك بين الخطتين هو الجنرال دان حالوتس رئيس الأركان الإسرائيلي الذي عمل بالفعل على تطوير خطة طوارئ لشن ضربة جوية على الأهداف الإيرانية على غرار الحملة الجوية التي نفذتها طائرات الناتو ضد القوات الصربية في كوسوفو بقيادة الجنرال الأمريكي ويسلي كلارك لمدة ثمانية وسبعين يوما حتى أمكن إجبار القوات الصربية على الانسحاب من الإقليم.

ولعل هذا يفسر حسب تحليل سيمور هيرش الضوء الأخضر الذي وفرته واشنطن لإسرائيل بالتلكؤ في استصدار قرار بوقف القتال، حينما قال الزعماء الإسرائيليون لوزيرة الخارجية الأمريكية كونداليزا رايس: "لقد احتجتم في كوسوفو حوالي سبعين يوما لإنجاز المهمة ونحن نحتاج نصف هذه المدة" وكان لهم ما أرادوا. . غير أن هيرش يخلص إلى أن قوة المقاومة والصلابة التي أبداها مقاتلو حزب الله في مواجهة التفوق الجوي والتكنولوجي الإسرائيلي من جهة، والإخفاق في تحقيق هدف شق الوحدة الوطنية اللبنانية بقصف البنية التحتية شكلت انتكاسة موجعة لخطة البيت الأبيض الخاصة بضرب إيران من الجو على أمل خلق انتفاضة شعبية ضد النظام الإيراني.

ولكن ما حدث هو أن إيران استعدت للمواجهة مع الولايات المتحدة عن طريق تزويد مقاتلي حزب الله بصواريخ متقدمة مضادة للقطع البحرية وبقذائف صاروخية متطورة ضد الدبابات وبذلك جربت أسلحتها الجديدة ضد السلاح الإسرائيلي كنموذج للسلاح الأمريكي.. بل إن دونالد رامسفلد وزير الدفاع الأمريكي أصبح يخشى من أن تتحول الساحة العراقية قريبا إلى ميدان تصبح القوات الأمريكية فيه "فريسة لميليشيات شيعية موالية لإيران".

أنان يؤكد التزام الأسد بمساندة القرار (١٧٠١)

بري يدعو النواب إلى اعتصام مفتوح اعتباراً من اليوم وحتى فك الحصار الإسرائيلي

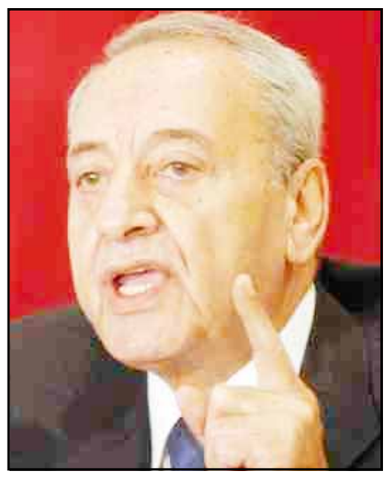

دمشق/عواصم/ وكالات:

أعلن الأمين العام للأمم المتحدة في ختام زيارة إلى سوريا أن الرئيس بشار الأسد تعهد بمساندة قرار مجلس الأمن ١٧٠١ وبالتزام دمشق بالجزء المتعلق منه بحظر نقل الأسلحة إلى حزب الله.

وقال أنان إن الأسد "بينما عبر عن رفضه للوجود الأجنبي على الحدود بين سوريا ولبنان فإنه تعهد لي بأن تقوم سوريا بالإجراءات اللازمة لتطبيق الفقرة ١٥ من نص القرار".

يشار إلى أن أنان أدلى بهذه التصريحات أثناء توجهه إلى مطار دمشق متجها إلى العاصمة القطرية، مع العلم أن محادثاته مع الأسد استمرت ساعة وحضرها الموفد الدولي إلى الشرق الأوسط تيري رود لارسن ووزير الخارجية وليد المعلم ولم يعقبها عقد مؤتمر صحفي.

في هذه الأثناء ذكر مصدر أمني لبناني أن رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية الألماني أرنست أورلاو وصل إلى بيروت أمس الاول وهو ما يعزز الشكوك بوجود وساطة ألمانية بين حزب الله وإسرائيل لتبادل الأسرى.

وتزامنت التصريحات مع تأكيد صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية أمس أن رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت أوفد إلى برلين منذ أيام ممثلا عنه يدعى أوفير ديكيل في زيارة سرية قد يلتقي خلالها أورلاو نفسه لبحث موضوع الأسرى.

وجاءت هذه التطورات غداة مشاركة عشرات آلاف الإسرائيليين بمظاهرة تدعو إلى الإفراج عن أسيرين لدى حزب الله وثالث لدى حركة حماس.

في غضون ذلك أعلن في جاكرتا أن إندونيسيا –وهي أكبر دولة مسلمة– قررت المشاركة بتعزيز قوة المراقبة الدولية في جنوب لبنان (يونيفيل) بإرسال ألف جندي.

وذكر وزير الدفاع الإندونيسي جوونو سودارسونو أن بلاده ستنشر هذه القوة تحت علم الأمم المتحدة بعد زوال تحفظات إسرائيل عليها. وأضاف أن مفاوضات عبر طرف ثالث أجريت لهذا الغرض.

على صعيد اخر صرح وزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي المرشح المعلن لانتخابات الرئاسة الفرنسية المقبلة في حديث تنشره مجلة فرنسية اليوم السبت ان حزب الله حركة ارهابية.

وردا على سؤال "هل حزب الله حركة ارهابية؟ قال ساركوزي نعم. الموقف الذي يقضي بإطلاق صواريخ على شمال اسرائيل بدون التساؤل عمن ستسقط عليهم هذه الصواريخ هو عملية ارهابية".

واضاف ساركوزي في حديثه لمجلة "لوفيغارو" ان "قبول تمويل من ايران التي نعرف ماذا يقول قادتها يعني الوقوف في معسكر الارهابيين".

وهي المرة الاولى التي يصف فيها مسؤول في الحكومة الفرنسية الحالية حزب الله بهذه العبارة. ويشغل ساركوزي منصب نائب رئيس الحكومة.

وتعتبر الولايات المتحدة حزب الله "منظمة ارهابية" لكن الاتحاد الاوروبي لا يعتبره كذلك.

وقال ساركوزي ان "حق الامن لاسرائيل حق لا مساومة عليه. اسرائيل ديموقراطية. اسرائيل ولدت في الظروف التي نعرفها وضمان بقائها مسؤولية اساسية لكل الدول الحرة".

واضاف " بالمقابل هل اعتبر ان اسرائيل بالدفاع عن نفسها واكرر بالدفاع عن نفسها قامت بالرد ذلك. وأضيف انني صديق لاسرائيل وصديق للبنان أيضا الذي يجب ان يصبح بلدا يتمتع بالسيادة فعلا"

في سياق اخر دعا رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري "كل النواب" الى اعتصام مفتوح يبدأ اليوم السبت المقبل في مقر مجلس النواب وحتى رفع اسرائيل حصارها المضروب على لبنان منذ ١٢ يوليو.

وطالب رئيس البرلمان كذلك في كلمة القاها في احتفال جماهيري في مدينة صور الساحلية في جنوب لبنان الحكومة بتحدي الحصار الاسرائيلي وتسيير الرحلات الجوية مباشرة من مطار بيروت واليه وليس عبر عمان كما هو الامر حاليا.

وقال "ابتداء من اليوم السبت ادعو نفسي وادعو كل النواب (١٢٨) من كل الاتجاهات الى الاعتصام بصورة دائمة في مقر المجلس النيابي (في بيروت) حتى فك الحصار مهما طال امده".

واضاف "اطالب الحكومة اللبنانية بتحدي الحصار وتسيير رحلات طيران الشرق الاوسط (الخطوط الجوية اللبنانية) من مطار رفيق الحريري الدولي".

كذلك طالب بري الدول العربية التي تربطها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل "ان لم يكن بقطع هذه العلاقات فعلى الاقل بسحب الممثلين ووقف التبادل التجاري طالما استمر الحصار".

ودعا "الدول الشقيقة والصديقة الى تسيير رحلات جوية وبحرية" الى لبنان مؤكدا "ان اللبنانيين لن يقبلوا ان يتحولوا الى صورة شعب يقف في الصفوف للاستعطاء امام مراكز الاغاثة".

ودعا برلمانات العالم وخصوصا اتحادات البرلمانيين العرب والدوليين وبرلمانات اميركا اللاتينية "للمساعدة ودعم الاعتصام حتى فك الحصار".

صواريخ تضرب إسرائيل وهنية يدعو المعلمين لمقاطعة الإضراب

الرئاسة الأوروبية: حماس يجب أن تتغير قبل أي محادثات مع أوروبا

لابيرانتا (فنلندا)/وكالات:

قال وزير خارجية فنلندا اركي تيوميويا أمس الجمعة ان حماس تحتاج الى ان تتغير قبل ان يصبح من الممكن للاتحاد الاوروبي بدء محادثات مع الحركة الاسلامية الفلسطينية في اطار جهود لتنشيط عملية السلام في الشرق الاوسط.

وفي تراجع عن تصريحات سابقة بأن الوقت حان للاتصال بحماس قال تيوميويا في مؤتمر صحفي "يجب ان نكون مستعدين للتحدث الى أي أحد ... لكن ليس قبل ان يعترفوا (حماس) بالشروط المسبقة.". وقال تيوميويا الذي تتولى حكومته الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي ان من بين هذه الشروط الاعتراف باسرائيل والتخلي عن العنف.. واضاف "يجب ان نمارس ضغوطا على حماس لكي تتغير."

وكان تيوميويا قد خرج في وقت سابق عن الموقف المشترك للاتحاد الاوروبي عندما قال في مقابلة مع صحيفة فاياناشيال تايمز ان الوقت حان للاتصال بحماس التي يقاطعها الغرب لانها ترفض الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ونبذ العنف.

وقال تيوميويا عندما سئل بشأن تلك التصريحات "يجب ان ندفع حماس ونريد ان نرى (حركة) حماس جديدة."

على صعيد الوضع الميداني أطلق مقاومون فلسطينيون صواريخ محلية الصنع باتجاه أهداف في إسرائيل.

وقالت قوات الاحتلال الإسرائيلي إن صاروخين أو ثلاثة سقطت في صحراء النقب جنوبي إسرائيل ,دون أن توقع أي إصابات. وكانت عناصر من الجهاد الإسلامي قد أطلقت أمس الاول خمسة صواريخ على مدينة سديروت. ويأتي استمرار إطلاق الصواريخ رغم انتقاد الرئيس محمود عباس بشدة لذلك قائلا إنها تعطي ذريعة لعدوان الإسرائيليين على قطاع غزة ,مشيرا إلى أنه لا توجد أية مصلحة وطنية من استمرار إطلاقها.

من جهة أخرى نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي الليلة قبل الماضية حملة مداهمات واعتقالات بنابلس وجنين أسفرت عن اعتقال خمسة فلسطينيين بدعوى أنهم مطلوبون.

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن المطلوبين ينتمون للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحركة الجهاد الإسلامي.

وأضافت أنه ضبط بحوزة اثنين منهم سلاحان محليا الصنع.

تأتي هذه التطورات في حين أعاد جيش الاحتلال أمس الاول انتشاره بقطاع غزة بعد انسحابه من حي الشجاعية بمدينة غزة. وأدت العملية الإسرائيلية التي استمرت أربعة أيام إلى استشهاد عشرين فلسطينيا وجرح أكثر من ثلاثين آخرين.

وبررت إسرائيل عدوانها الأخير على غزة بما أسمته اكتشافها لنفق كان مقاومون ينوون استخدامه لتنفيذ عملية ضد قوات الاحتلال في معبر المنطار المجاور. . وفي سياق آخر دعا رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية المعلمين الفلسطينيين إلى التوجه إلى مدارسهم اليوم السبت مع بداية العام الدراسي الجديد، وعدم المشاركة في الإضراب المفتوح الذي دعت إليه بعض النقابات.

وخاطب هنية–بعد إطلاقه حملة تطوعية نظمتها حركة المقاومة الإسلامية (حماس) لتنظيف غزة من القمامة بسبب إضراب عمال البلديات– دعاة الإضراب بقوله "الساعون إلى تعطيل مسيرة التعليم لن تفلحوا فيما تفعلون".. وأضاف "نحن شعب يمر بظروف صعبة ويجب أن نكون موحدين" ,واستطرد قائلا "لا يمكن أن نسمح لسياسات القتل والتدمير والحصار أن تقتل فينا الإرادة وتسرق من المواقف".

وكان كل من الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين ونقابة الموظفين الحكوميين قد وجه دعوة إلى إضراب مفتوح في المؤسسات التابعة للسلطة الفلسطينية بما فيها قطاع التعليم مع استثناء بعض القطاعات كالصحة، وذلك احتجاجا على عدم تسلم الموظفين لأجورهم خلال الأشهر الماضية.. في سياق اخر أعلن المنسق الدولي للشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة أيان إيغلاند أمس أن الاتحاد الأوروبي تعهد بتقديم ٥٠ مليون يورو (٦٤ مليون دولار) لمساعدة الفلسطينيين خلال مؤتمر المانحين المنعقد حاليا بالعاصمة السويدية ستوكهولم.

وأعرب إيغلاند في مؤتمر صحفي عن اعتقاده أن المؤتمر سيحقق خطوة كبيرة لجمع أكثر من ٢٠٠ مليون دولار لتعزيز خطة الأمم المتحدة العاجلة لمساعدة الفلسطينيين.

وكرر المنسق الدولي تأكيده على أن قطاع غزة يشكل قنبلة موقوتة بسبب تردي الوضع الاقتصادي والإنساني مما يؤذن بنشوب تمرد شعبي إذا لم توفر المساعدات اللازمة.

وتنظم الاجتماع الذي يحضره ممثلو نحو خمسين دولة ومنظمة، السويد والدانمارك وإسبانيا.

الجيش الأميركي يعزز قواته في العراق رغم الخسائر البشرية المتواصلة

بغداد/وكالات:

ارتفعت حصيلة الانفجارات التي هزت بغداد الليلة قبل الماضية إلى ٦٧ قتيلا وأكثر من ٣٠٠ جريح ,في وقت شهد العراق أمس موجة جديدة من العنف شملت مناطق متفرقة منه.

وأوضح مصدر طبي أن عددا كبيرا من النساء والأطفال بين الضحايا في الانفجارات التي استهدفت أغلبها بنايات سكنية. وقال مصدر بالداخلية إن ثلاثة انفجارات وقعت بمدينة الصدر ووقع انفجار بمنطقة بغداد الجديدة وآخر في النعيرية وانفجار بمنطقة الأمين وآخر بحي القاهرة.. من جهة أخرى عثرت الشرطة على جثث خمس نساء في بعقوبة شمال شرق بغداد. أربع جثث مصابة بأعيرة نارية في مناطق متفرقة من حي اليرموك ,فيما عثر على الخامسة في نهر ديالي.

وفي بغداد قالت الشرطة إن قنبلة قتلت أمس ثلاثة من رجال الشرطة بمنطقة الدورة جنوبي بغداد. أما في النعمانية جنوب بغداد فقد قتل مسلحون شرطيا بعد اقتحام منزله الليلة قبل الماضية.. كما أعلنت الشرطة العثور على ضابط كبير بالمخابرات العراقية إبان حكم الرئيس السابق صدام حسين مقتولا بعد تعرضه لإطلاق أعيرة نارية ,وذلك بعد يوم واحد من خطفه ليصبح ثاني ضابط كبير من النظام السابق يقتل خلال أيام.

وفي كركوك أعلنت مصادر أمنية أن قنبلة كانت تستهدف دورية للشرطة انفجرت على جانب طريق بوسط المدينة مما أدى إلى إصابة ثلاثة رجال شرطة بجروح خطيرة.. من جهة أخرى حكمت محكمة الجنايات المركزية في العراق على ٢٥ شخصا بالسجن ما بين عام والمؤبد.

وقالت قوات التحالف –التي تقودها الولايات المتحدة في بيان لها– إن المحكمة أدانت المتهمين بشن هجمات على القوات الأميركية وحيازة أسلحة غير مشروعة وغيرها من التهم التي قالت إنها تخل بأمن البلاد.

ويأتي هذا التصعيد في حين أعلن الجيش الأميركي في العراق أن اثنين من جنوده قتلا متأثرين بجروح أصيبا بها في اشتباكات بمحافظة الأنبار غربي العراق الأربعاء الماضي.

. وأوضح الجيش في بيان له أن أحد الجنديين يتبع سلاح مشاة بحرية (المارينز) ,دون أن يحدد تاريخ وفاتهما. . وبمقتل هذين الجنديين يرتفع إلى ١٧ عدد الجنود الأميركيين الذين قتلوا في العراق منذ الأحد الماضي ,وإلى ٢٦٣٧ عدد من قتل منهم منذ غزو العراق في مارس ٢٠٠٣م.. ومع ذلك فقد أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أن واشنطن زادت عدد جنودها في العراق إلى ١٤٠ ألفا، وهو أعلى مستوى لها منذ يناير، وذلك بزيادتها بـ١٣ ألفا عما كانت عليه قبل خمسة أسابيع، في ظل استمرار موجة العنف هناك.

خيارات المالكي

قالت صحيفة (يو أس أيه توداي) في افتتاحيتها أمس الجمعة إن الموجة الأخيرة من إراقة الدماء في بغداد قوضت الإجراءات الأمنية الصارمة الضخمة التي اتخذتها القوات الأميركية بالتنسيق مع قوات الأمن والجيش العراقيين ,منبهة إلى أن الرئيس الأميركي جورج بوش لا يزال يعتقد أنه رغم كل ذلك فإن الانسحاب من العراق سيمثل "هزيمة كبيرة" للولايات المتحدة.

واعتبرت الصحيفة أن الحقيقة الصعبة هي أنه لم يبق أمام الولايات المتحدة سوى فرصة واحدة لتحقيق أقل القليل من الاستقرار في عراق موحد ,وفي ظل ترنح هذا البلد بين الحرب الأهلية الحالية ذات المستوى المنخفض وبين نسخة هذه الحرب الشاملة.

وأضافت أن ما يتعين على الإدارة الأميركية تحقيقه هو تمكين الحكومة العراقية الحالية من السيطرة بصورة جديرة بالاحترام على الوضع ,وبالخصوص على المليشيات الطائفية المتنامية.

وتحت عنوان "عن أي جيش عراقي تتحدث؟" أرجعت صحيفة نيويورك تايمز المشكلة هنا إلى المأزق الذي يجد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي نفسه فيه ,معتبرة أنه يستمد سلطته من الجيش الوطني العراقي المدعوم والمدرب من طرف الولايات المتحدة ,وفي الوقت ذاته من جيش المهدي وهو إحدى المليشيات الشيعية المتطرفة التابعة لمقتدى الصدر ,أهم حلفاء المالكي.

وأضافت أنه بعد المعركة الدامية التي دارت بين هذين الجيشين هذا الأسبوع في الديوانية ,لم يعد أمام المالكي سوى أن يحدد بصورة واضحة خياره ,فإما أن يكون زعيما لحكومة عراقية موحدة وإما أن يظل أسير مليشيات شيعية متطرفة.

وشددت نيويورك تايمز على أن المالكي لم يعد بمقدوره التظاهر بلعب الدورين في آن واحد.

وذهبت الصحيفة أبعد من ذلك مؤكدة أن أحد الأسباب الأساسية لفشل الخطة الأمنية في بغداد هو رفض المالكي المتكرر لمحاولة إخضاع مدينة الصدر للإجراءات الأمنية المتخذة في المناطق الأخرى.

واعتبرت الصحيفة الطريقة التي تمترس بها حزب الله لتفادي نزع سلاحه مشابهة لطريقة جيش المهدي.

استفحال حرب التوبيخ

تحت هذا العنوان كتب جون هاملتون السفير الأميركي السابق في غواتيمالا وبيرو تعليقا في صحيفة واشنطن بوست أكد فيه أن محاولة تفسير استفحال المشاعر العدائية ضد الولايات المتحدة في الخارج يعزى بشكل صحيح لسياستها في العراق وبعض السياسات الخارجية لإدارتها الحالية.

لكن هاملتون ذكر أن هناك عاملا آخر وهو ما يمكن تسميته بـ"السياسة الخارجية عبر ورقة التقرير" والذي يتم فيه إصدار تقييم علني لأداء الدول الأخرى ,يصاحبه عادة تهديد بفرض عقوبات اقتصادية أو سياسية على تلك الدول التي يبدو أداؤها في تقديرنا أقل من الدرجة المطلوبة.

وشدد على أن الاستخدام المفرط لهذه التقارير "الوصائية" "تجعلنا نبدو وكأننا نصدر أحكاما أو نعطي دروسا في الأخلاق لغيرنا أو نتنمر عليهم".

وحذر هاملتون من أن هذه التقارير عززت نظرية من يعتقدون أن الأميركيين عينوا أنفسهم بشكل أحادي شرطي العالم وقاضيه وهيئة المحلفين التي تبت في مسلك الدول الأخرى.

وختم بالقول إن على الولايات المتحدة أن تغير أدواتها المتعلقة بهذه المسألة لأن تسامح المجتمعات الأخرى مع محاكمة الولايات المتحدة لها علنا وصل حده الأقصى.

التحدي الإيراني اختبار لمجلس الأمن

كتبت صحيفة غارديان تحت عنوان "بوش يطالب بالتصرف وإيران تزدري الأمم المتحدة" قائلة إن الرئيس الأميركي جورج بوش طالب أمس الأول أن تكون هناك عقوبات لإيران إثر تجاهلها الموعد النهائي لتعليق جزء من برنامجها النووي.

وأضافت أن واشنطن تريد فرض عقوبات في أسرع وقت ممكن على طهران ,إلا أن مجلس الأمن لا يزال منقسما على نفسه بشكل خطير.

واعتبرت الصحيفة أن إيران تمتلك على المستوى البعيد أغلب الأوراق ,غير أن الولايات لا تزال لديها خيارات ,أقصاها هو توجيه ضربة عسكرية للمفاعلات النووية الإيرانية، كما أن بإمكانها تأليب الأقليات الإيرانية على الحكومة ,وهي خطوة تخشاها طهران،كما يمكن لأميركا أن تبني تحالف "الراغبين" الذي قد يضم فرنسا وبريطانيا وألمانيا في حالة رفض الصين وروسيا تأييد العقوبات ضد إيران ,ولا يستبعد أيضا أن تلجأ أميركا إلى مفاوضات مباشرة مع طهران.

واعتبرت صحيفة تايمز أن ما جرى منذ التأكد أمس الاول من أن إيران ترفض الانصياع لقرار وقف التخصيب لا يعدو كونه تذمرا لا يصل حد "الفعل" وهو بذلك يصب في صالح إيران.

وذهبت صحيفة ديلي تلغراف أبعد من ذلك فرأت في افتتاحيتها أن مجلس الأمن يجب أن يكون على مستوى التحدي الإيراني, معتبرة أن التحدي الإيراني الأخير لقرار مجلس الأمن هو في الواقع اختبار لمدى أحقية مجلس الأمن في أن يحمل هذا الاسم.

لكنها لاحظت أن المؤشرات ليس مشجعة ,مشيرة إلى أن أميركا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا ربما أصبح لديها اقتناع بأن الوقت قد حان للذهاب أبعد من الكلمات وتطبيق العقوبات على طهران.

غير أن الصحيفة ذكرت أن روسيا والصين ألمحتا –لأسباب تجارية في الأساس وللرغبة الجامحة في معارضة واشنطن– إلى أن تطبيق العقوبات لا يزال سابقا لوقته.

واعتبرت ديلي تلغراف أنه ربما يتم تشكل "تحالف للراغبين" خارج إطار مجلس الأمن يتخذ لوحده إجراء عقابيا ضد إيران, منددة بكون مجلس الأمن أكد مرة أخرى أنه غير مناسب عندما يتعلق الأمر بالقضايا الأمنية العاجلة.

مقتل ثمانين راكبا ونجاة العشرات في حريق بطائرة إيرانية

طهران/ وكالات:

قتل ٨٠ ركابا على الأقل بسبب اشتعال النيران في طائرة إيرانية لدى هبوطها في مطار مشهد الدولي شمال شرق إيران. . وقال التلفزيون الإيراني الرسمي إن قوات الدفاع المدني والإسعاف أنقذت عددا من الركاب وتم إسعاف البعض منهم.

وافاد مدير المطار أن التماسا كهربائيا في دواليب العجلات تسبب في الكارثة، وذكر التلفزيون أن الطائرة الروسية الصنع من نوع ١٥٤ ـ توبوليف كانت قادمة إلى مشهد من مدينة بندر عباس الساحلية جنوبا حين اشتعلت النار في أحد إطاراتها وامتدت إلى الطائرة. . وأضاف التلفزيون أن الطائرة كانت تقل ١٤٧ راكبا ، بدون إضافة مزيد من التفاصيل.

تجدر الإشارة إلى أن طائرات الخطوط الجوية الإيرانية تتعرض بسبب الحظر الأميركي على مبيعات قطع الغيار لطائراتها إلى حوادث متكررة.

القذافي: لن نسمح لأحد بأن يسرق السلطة من الشعب

البيضاء (ليبيا)/ وكالات:

اعلن الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي انه لن يسمح لاحد "بأن يسرق السلطة من الشعب الليبي" وذلك بعد عشرة ايام على التصريحات الحادة التي ادلى بها نجله حول طبيعة النظام في ليبيا.

وقال القذافي فى حديث امام حركة اللجان الثورية وحركة الضباط الاحرار في مدينة البيضاء (١٢٠٠ كلم شمال شرق طرابلس) بمناسبة الاحتفال بالذكرى السابعة والثلاثين لثورة الفاتح من سبتمبر "لن نسمح لأحد بأن يسرق السلطة من الشعب تحت شعار تداول السلطة".. واضاف "عندما قمنا بالثورة لم نكن نريد ان نحول السلطة لانفسنا ولكن قمنا بها من اجل الشعب وبالتالي لن نسمح لاحد بأن يسرقها من الشعب".

واشار الى انهم "يتحدثون عن تداول للسلطة اي نركب على الشعب سواء افرادا او احزابا لمدة خمس او ست سنوات ونقول انه تداول للسلطة". وتساءل "اي تداول هذا؟ ها هو الشعب في ليبيا عنده السلطة ولقد وصلنا الى النهاية لا يوجد تداول للسلطة الا للشعب".. وفي ٢١ اغسطس دعا سيف الاسلام نجل الزعيم الليبي الى "اعادة تأسيس دستور ثابت لمئة سنة قادمة والى وضع مرجعية ثابتة والى التحول السياسي من ليبيا الثورية الى ليبيا الدولة".

وانتقد سيف الاسلام (٣٦ عاما) الذي يترأس مؤسسة القذافي للتنمية "حالة الفوضى" السائدة في ليبيا واعتبر انها عائدة الى "غياب الدستور والقوانين" متهما "المافيا الليبية" بالتصدي للمشاريع الاصلاحية.

واضاف سيف الاسلام "هل توجد سلطة شعبية فعلا في ليبيا والا كيف تزور قرارات باسم الشعب ويسجن الناس ونبهدلهم باسم الشعب ثم نأتي ونضحك على انفسنا ونقول اننا نعيش فى الفردوس".

الشرطة المصرية تطارد مشتبهين بانتمائهم للقاعدة في سيناء

القاهرة/ وكالات:

قالت مصادر امنية ان الشرطة المصرية تبحث عن خمسة متشددين يشتبه في انتمائهم للقاعدة.

وجرى تشديد الاجراءات الامنية في شمال وجنوب سيناء وعند مداخل ومخارج المدن والبلدات. وقالت المصادر أن الشرطة وزعت صورا للمشتبه فيهم على نقاط التفتيش ومخافر الشرطة.

الحكومة السودانية تعلن استعدادها للمواجهة في درافور

الخرطوم/ وكالات:

أكد السودان استعداده لمواجهة "التدخل الأجنبي" في دارفور ,وأعلن أن لديه خيارات وخططا قومية بهذا الصدد.

وقال علي عثمان محمد طه نائب الرئيس السوداني إن الخرطوم مستعدة لكل الاحتمالات ,وأضاف "أن المعركة مع المجتمع الدولي تحتاج إلى نفس طويل وإحكام التدابير".. وأضاف أنه ينبغي "تحويل رفض دخول القوات الدولية إلى دارفور إلى برنامج عمل فاعل وحركة دائبة".

وكان مجلس الأمن الدولي قد أصدر في وقت سابق الخميس قرارا بأغلبية كبيرة لتشكيل قوة للأمم المتحدة لحفظ السلام بدار فور ,وأيد القرار ١٢ عضوا بينما امتنع الأعضاء الثلاثة الآخرون عن التصويت وهم روسيا والصين وقطر.

المغرب يعلن اعتقال (٥٦) بتهم التخطيط لهجمات

الرباط/ وكالات:

كشف وزير الداخلية المغربي شكيب بن موسى عن اعتقال ٥٦ شخصا بينهم أربع نساء في أنحاء متفرقة من البلاد متهمين بالتخطيط لهجمات بالمغرب.

وقال بن موسى في مؤتمر صحفي بالرباط إن هؤلاء ينتمون لجماعة تسمى "أنصار المهدي" ووصفها بأنها حركة سلفية جهادية تتبنى العنف لتحقيق أهدافها.

وأضاف الوزير أن الجماعة كانت تخطط لشن هجمات ضد مواقع سياحية ومنشآت حكومية حساسة وقتل شخصيات بارزة. واعتبر أن ذلك يبرز "الخطر الذي لايزال يمثله المتشددون الإسلاميون لأمن المغرب وللديمقراطية الليبرالية الناشئة".. قال بن موسى إن المعتقلين ينتمون إلى الطبقة المتوسطة وساهموا بأموال لشراء أسلحة، وإن بينهن نساء أعرب بعضهن عن استعدادهن لتنفيذ عمليات انتحارية في العراق وفلسطين.

وذكر أن الجماعة تلقت الضربة في المرحلة الأخيرة لتشكيلها بعد أن أنشأت معسكر تدريب في منطقة جبلية وعرة بشمال المغرب وبدأت جمع المعلومات.. وحث الوزير المغاربة على دعم الحرب على الإرهاب وقال إن "الحكومة ملتزمة بمحاربة الإرهاب بكل ما يتاح لديها من وسائل في إطار القانون واحترام حقوق الإنسان".

الشرطة الإسرائيلية تعتقل عميلاً فلسطينياً اقتحم السفارة البريطانية

فلسطين المحتلة/ وكالات:

اقتحمت قوة إسرائيلية خاصة السفارة البريطانية في تل أبيب واعتقلت فلسطينيا نجح في التسلل إلى مقر السفارة وهدد بالانتحار.

وقال ميكي روزنفلد المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية إن القوات الخاصة تمكنت بعد ثماني ساعات من التفاوض مع الشخص المذكور من التدخل والسيطرة عليه.. وأشار إلى أنه يخضع الآن للتحقيق، مشيرا إلى أن المسدس الذي هدد به بالانتحار كان لعبة بلاستيكية.

وقالت مصادر إسرائيلية إن هذا الشخص كان من عملاء الأجهزة الأمنية الإسرائيلية ويبدو أنه يواجه تهديدات بالقتل في الضفة الغربية.